كيف يحصن المرء نفسه من الفتنة في الدين ؟

- الابتعاد عن بيئة الفساد الديني والخلقي ، فيبتعد عن السكنى في ديار الكفر ، وينأى بنفسه عن مخالطة الفساق ، ومما يشبه ما سبق : الابتعاد عن الدخول في معترك الخلافات بين المسلمين ، وخاصة إذا أدى الاختلاف بينهم إلى التقاطع والتدابر والعراك .

- تقوية إيمانه ، بفعل الطاعات الواجبة ، وترك المنكرات المحرمة ، ومن أعظم الطاعات الواجبة : الصلاة ، فيحافظ المسلم على إقامتها في أوقاتها ، بشروطها ، وأركانها ، وخشوعها ، قال تعالى : ( وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) العنكبوت/ من الآية 45 . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ، أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ) . رواه مسلم .

- الدعاء ، وقد أرشدنا ربنا تعالى ، وعلمنا نبينا صلى الله عليه وسلم من جوامع دعائه ما ينفع من أراد حماية دينه من الفتن ، ومنه : قوله تعالى ( اهدنا الصراط المستقيم ) في كل ركعة ، ومنه : ( اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ... ) رواه والترمذي وحسنه ، وأبو داود ، وهو ما يقوله المسلم في قنوت الوتر ، وغير ذلك كثير .

- البعد عن الرفقة السيئة .قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) .رواه أبو داود والترمذي وحسنه . قال الخطابي "لا تخالل إلا من رضيت دينه وأمانته ؛ فإنك إذا خاللته قادك إلى دينه ومذهبه ، فلا تغرر بدينك ولا تخاطر بنفسك فتخالل من ليس مرضيا في دينه ومذهبه " انتهى

- تعلم العلم الشرعي ، والرجوع إلى أهل العلم الثقات .ولذا كان الجاهل عرضة للفتنة في دينه .

الإسلام سؤال وجواب